

9- رقية العين

● **العين:** هي سهام مسمومة تخرج من نفس الحاسد إلى المحسود.

● كيفية الإصابة بالعين:

العين التي تصيب بني آدم نتيجة من نتائج الحسد، أو انبهار شديد بما يرى العائن، مع غفلة عن ذكر الله تعالى، وقد يتبعها شيطان من شياطين الجن.

والعين تصيب المحسود تارة، وتخطئه تارة، فإن صادفته حذراً محصناً لا منفذ فيه للسهم لم تؤثر فيه، وإن صادفته مكشوفاً لا وقاية عليه أثرت فيه ولا بد.

وتحصل الإصابة بالعين بأن يطلق العائن الوصف على من يريد بدون ذكر اسم الله تعالى ولا تبريك، فتتلقفه الأرواح الشيطانية الحاضرة، وتعتمد إلى إهلاك المعيون أو إيذائه، لكن ذلك لا يحصل إلا بإذن الله عز وجل.

● علاج من أصابته العين:

من أصابته عين الحاسد فله حالتان:

الأولى: إن عرف العائن فعلية أن يأمره بالاغتسال، وعلى العائن أن يمتثل ويغتسل طاعة لله ورسوله، ورحمة بأخيه المصاب، ثم يؤخذ الماء الذي اغتسل فيه العائن، ويُصب من خلف المعين دفعة واحدة، فيبرأ بإذن الله تعالى.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقْتُهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا». أخرجه مسلم⁽¹⁾.

● صفة الاغتسال:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَسَارُوا مَعَهُ نَحْوَ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشُعْبِ الْخَزَارِ مِنَ الْجُحْفَةِ اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَكَانَ رَجُلًا أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِسْمِ وَالْجِلْدِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَخُو بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ، فَلَبِطَ بِسَهْلٍ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ وَآ، مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَمَا يُفِيقُ. قَالَ: «هَلْ تَنْهَمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ؟» قَالُوا: نَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامِرًا فَتَغَيَّطَ عَلَيْهِ وَقَالَ: «عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَحَاهُ؟ هَلَّا إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ بَرَكْتَ؟» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اغْتَسِلْ لَهُ» فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ صَبَّ ذَلِكَ الْمَاءَ عَلَيْهِ يَصُبُّهُ رِجْلًا عَلَى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ، يُكْفِي الْقَدَحَ وَرَاءَهُ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. أخرجه أحمد وابن ماجه⁽²⁾.

الثانية: إذا لم يعرف العائن فيرقى المريض بالقرآن والأدعية الثابتة عن رسول الله ﷺ، مع حسن الظن بالله، وبقين القارئ والمقروء عليه على أن الشافي وحده هو الله عز وجل، وأن القرآن شفاء من كل داء.

(1) أخرجه مسلم برقم (2188).

(2) صحيح/ أخرجه أحمد برقم (16076)، وهذا لفظه، وأخرجه ابن ماجه برقم (3509).

- الله يَشْفِيكَ، بِاسْمِ او اَرْقِيكَ». أخرجه مسلم⁽¹⁾.
- «أَمْسَحِ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ». أخرجه البخاري⁽²⁾.
- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ او النَّامَةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ». أخرجه البخاري⁽³⁾.
- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ او النَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ». أخرجه مسلم⁽⁴⁾.
- «بِاسْمِ او (ثَلَاثًا) أَعُوذُ بِاو وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ» سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَاضِعْهُ يَدَيْهِ عَلَى مَكَانِ الْأَلَمِ. أخرجه مسلم⁽⁵⁾.
- «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ». أخرجه أبو داود والترمذي⁽⁶⁾.
- «بِاسْمِ او يُبْرِيكَ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ». أخرجه مسلم⁽⁷⁾.
- نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ الشِّفَاءَ الْعَاجِلَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ.

(1) أخرجه مسلم برقم (2186).

(2) أخرجه البخاري برقم (5744).

(3) أخرجه البخاري برقم (3371).

(4) أخرجه مسلم برقم (2709).

(5) أخرجه مسلم برقم (2202).

(6) صحيح/ أخرجه أبو داود برقم (3106)، وهذا لفظه، وأخرجه الترمذي برقم (2083).

(7) أخرجه مسلم برقم (2185).